

الدرس 17 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

يقصدهم العباد للمهام وال حاجات فان هذا عين الشرك وحجة هؤلاء المشركين هي كون الانبياء والصالحين لهم جاه. والقرآن كله ردوا على هؤلاء الضلال ويكشفوا شبهتهم ويخبر انه لا يلزم بوجود الجاه كونهم الله - 00:01:21
ويقصدهم العباد ويصرفون لهم شيئاً من خالص حقه تبارك وتعالى. قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى المسلمين. وقال تعالى عن صاحب ياسين ومالي لاع للذي فطرنـي والـيه ترجعونـ. التـخذ من دونـي الله ليـردنـي الرحمن بـضر ما - 00:01:40

والـدتهـ والـهـةـ نـكـرةـ. قالـ والـهـةـ نـكـرةـ فيـ سـيـاقـ النـفـيـ. وـتـعـمـ كـلـ مـنـ عـبـدـهـ مـشـرـكـ وـصـرـفـ لـهـ شـيـءـ مـنـ حـقـ اللـهـ. وـانـ فـانـهـ لـاـ يـشـفـعـ لـهـ وـلـاـ تـغـفـيـ شـفـاعـتـهـ عـنـ شـيـئـاـ. وـانـ قـلـ كـمـ يـفـيـدـهـ التـنـكـيرـ فـبـطـلـ قـوـلـ الـعـرـاقـيـبـيـنـ فـيـ بـعـضـ رـسـائـلـهـ هـذـهـ فـيـ الـاـصـنـامـ - 00:02:00
قالـ فـصـلـ قـالـ الـعـرـاقـيـ الدـلـيلـ الرـابـعـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـيـسـتـجـيـبـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ وـيـزـيـدـواـ مـنـ فـضـلـهـ. قالـ الـمـفـسـرـونـ وـالـعـبـارـةـ الـبغـويـ يـجـيـبـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـذـاـ دـعـوتـ. قالـ اـبـوـ صـالـحـ يـشـفـعـهـمـ يـشـفـعـهـمـ فـيـ اـخـوـانـهـ - 00:02:34

والـجـوابـ وـالـاـنـ قـالـ اـنـ قـوـلـ اـبـيـ صـالـحـ فـيـ الـاـيـةـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ يـسـأـلـهـ النـاسـ وـيـسـتـغـيـثـوـنـ بـهـمـ وـيـطـلـبـوـنـ مـنـهـ الشـفـاعـةـ وـانـ اللـهـ يـفـعـلـهـ يـجـرـيـهـمـ اـذـاـ استـغـاثـ بـهـمـ وـدـعـوـهـمـ مـعـ اللـهـ. هـذـاـ لـاـ يـقـولـهـ الـمـسـلـمـ. وـتـقـدـمـ اـنـ هـذـاـ هـوـ بـعـيـنـهـ مـاـ حـكـاـهـ - 00:02:54

وـيـعـبـدـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ مـاـ لـاـ يـضـرـهـمـ وـلـاـ يـنـفـعـهـمـ وـيـقـولـوـنـ هـؤـلـاءـ شـفـعـاءـ عـنـ اللـهـ. وـبـقـوـلـهـ وـالـذـيـنـ اـتـخـذـوـاـ مـنـ دـوـنـ اوـلـيـاءـ مـاـ نـعـبـدـهـمـ الـلـيـقـرـبـوـنـ الـىـ اللـهـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـاـنـذـرـ بـهـ الـذـيـنـ يـخـافـوـنـ اـنـ يـحـشـرـوـاـ الـىـ رـبـهـمـ لـيـسـ لـهـمـ مـنـ دـوـنـيـ وـلـيـ وـلـاـ شـفـيـعـ. خـصـ هـذـاـ الصـنـفـ الـذـيـ لـمـ يـتـعـلـقـوـاـ عـلـىـ شـفـعـاءـ وـلـمـ يـتـخـذـوـهـمـ اوـلـيـاءـ. مـنـ دـوـنـ اللـهـ مـنـ - 00:03:11

بـالـقـرـآنـ لـاـنـهـمـ هـمـ الـمـنـتـفـعـوـنـ بـهـاـ الـقـاـبـلـوـنـ لـهـاـ. قـالـ تـعـالـىـ وـنـنـزـلـ مـنـ الـقـرـآنـ مـاـ هـوـ شـفـاءـ وـرـحـمـةـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ. وـلـاـ يـزـيدـ الـظـالـمـيـنـ الـاـ خـسـارـةـ وـالـشـفـاعـةـ كـلـهـاـ لـلـهـ لـاـ يـمـلـكـهـ اـحـدـ سـوـاهـ فـلـاـ تـطـلـبـ الـاـ مـنـهـ. وـلـاـ يـلـزـمـ مـنـ اـنـبـاتـهـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـذـيـ صـحـتـ بـهـ الـاـخـبـارـ - 00:03:33
عـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ تـطـلـبـ مـنـ غـيـرـ اللـهـ وـيـدـعـيـ بـهـ سـوـاهـ. فـانـ هـذـاـ نـفـسـ دـعـوـيـ الـمـشـرـكـيـنـ وـالـعـرـاقـيـ ظـنـ اـنـ اـنـبـاتـ الشـفـاعـةـ دـلـيـلـ عـلـىـ طـلـبـهـاـ مـنـ وـعـلـىـ الـاـسـتـغـاثـةـ بـهـمـ وـالتـوـجـهـ الـيـهـ وـالـنـذـرـ لـهـمـ. وـهـذـاـ مـفـهـومـ الـجـاهـلـيـةـ الـاـوـلـىـ. وـشـفـاعـةـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـؤـذـنـ فـيـهـ لـمـنـ شـاءـ اللـهـ - 00:03:53

مـنـ الـبـيـنـ وـالـمـلـائـكـةـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ وـعـلـىـ زـعـمـ الـعـرـاقـ وـعـلـىـ زـعـمـ هـذـاـ الـعـرـاقـيـ يـسـتـغـاثـ بـهـمـ وـيـدـعـوـنـ مـعـ اللـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـهـذـاـ عـيـنـ مـذـهـبـ اـبـيـ جـهـلـ وـشـيـعـةـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـجـعـلـ الـاـلـهـهـ الـهـ وـاـحـدـاـ؟ـ اـنـ هـذـاـ لـشـيـءـ عـجـابـ - 00:04:14
قالـ فـصـلـ قـالـ الـعـرـاقـيـ الدـلـيلـ الـخـامـسـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـاـسـتـغـاثـهـ الـذـيـ مـنـ شـيـعـتـهـ عـلـىـ الـذـيـ مـنـ عـدـوـهـ. وـوـجـهـ الـاـسـتـدـالـالـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ نـسـبـ الـاـسـتـغـاثـةـ الـىـ غـيـرـهـ. وـلـوـ كـانـ ذـلـكـ مـمـنـوـعـاـ لـمـ جـازـتـ النـسـبـةـ وـمـاـ - 00:04:31
وـاـمـاـ قـيلـ اـنـ هـذـاـ حـيـ وـلـهـ قـدـرـةـ فـانـ فـانـ نـسـبـ نـسـبـ. قـالـ وـلـهـ قـدـرـةـ فـانـ نـسـبـ الـقـدـرـةـ الـيـهـ اـسـتـقـلـاـلـاـ فـانـ نـسـبـ الـقـدـرـةـ الـيـهـ اـسـتـقـلـاـلـاـ فـهـوـ كـفـرـ - 00:04:45

وان كان بقدرة الله فهو سبب ووسيلة ولا فرق بين الحي والميت بين الميت له تسبب بدعاء او كافران وان الله يقدره والجميع راجع الى قدرة الله واذا لم تنسبوا للاغاثة الى الله على الحقيقة ولغيره على التسبب والمجاز تكون ممنوعة. ولهذا نفي - 00:05:03
النبي صلى الله عليه وسلم استغاثة عن نفسه لما قال ابو بكر قوموا بنا نستغث برسول الله من هذا المنافق. وقال صلی الله عليه وسلم انه لا يستغاث به. وانما وانما يستغاث - 00:05:21

للهم مع انه صلی الله عليه وسلم حي وله قدرة ولكن اراد تعليم امته ان يعتقدوا ان الاستغاثة على الحقيقة لا تكون الا واما نسبتها للمخلوق مجازا فجائز. كما في هذه الآية وكما في الحديث الصحيح لدعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا وجعل الغيث هو افعال الاغاثة مع انه عرب - 00:05:31

وكان من دعاءه صلی الله عليه وسلم لا الله الا انت برحمتك استغث. ورحمة الله غيره. مع ان مع الله جعل بعض مخلوقاته رحمة. قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قال الشيخ عبد اللطيف رحمة الله ما الجواب ان يقال؟ وقف اهل البصائر على هذا الكلام يكفي في رده واكراره وبيان ما فيه من الجهل الفريض - 00:05:50

نصيب من الناس انما اتوا من بعدي من بعدهم اما جاءت به الرسل وكونهم اجانب جانب عنه. ليسوا من اهل الوراثة النبوية. وهم في ظلمات بعضها فوق بعض الآية الكريمة فيها خبر عن اسرائيلي لانه استغاث موسى على القبطي الذي من عدوه والافعال العادمة القائمة من فاعلها تنسب اليه وتضاف اليه حقيقة - 00:06:10

ال فعل الى فاعله فيقال اكل وشرب وقام وقعد وقال وحى ودعا واستغاث. حقيقة لا مجازا باجتماع العقلاه. ولم يخالف اضافة الافعال الى فاعله الحقيقة الا من هو من اجهل الناس واضلهم عن سواء السبيل. وهذا لم نقل بمنعه حتى يستدل علينا بالنسبة التي في الآية - 00:06:30

مع ان الاستدلال بها يترجم عن جهل المعترض وعدم فهمه عن الله. وقد نسب الرب تبارك وتعالى الى اعدائه ما نسبوهم اليه من اتخاذ الصاحبة والولد. وجعل الشركاء معه والنسبة لا يستدل بها من يعقل ما يقول بل الدليل في كفايته على وجه التقرير وعدم الانكار. قال تعالى و قالوا اتخذ الرحمن - 00:06:51

سبحانه قال لهم ما في السماوات والارض كل له قاطعون. وقال تعالى وقالت اليهود عزير رضوان الله وقالت النصارى والمسيح ابن الله. فقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله - 00:07:11

هو المسيح ابن مريم وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وقال تعالى واتخذوا من دون الله آله لعلهم ينصرون فهذا كله منسوب الى فاعله حقيقة. افيقال بجوازه؟ وانه لو كان من معلم اجازة النسبة ويقال هذا مجاز يصح نفيه عنهم تعالى الله عما يقول الظالم - 00:07:21

معلومة كبيرة والعراقي جاهلي الدين والمذهب والانسان بين الجاهلية لا تقول ان النسبة للفعل ولا تقول انها تدل على عدم الموت مما نسب الى فاعله بيان ما في كلام هذا البريد من الفساد المتناهي. الآية ليست مما نحن فيه. وان الاغاثة المثبتة ليس الدليل على اثباتها النسبة. وانما هو ما جاءت به الشريعة الكاملة من - 00:07:40

وزن معاطة الاسباب العادلة واستعادة الخلق بعضهم بعضا في الجملة. والدليل من اية وقت انكار وسياقه وسياقه على وجه التقرير. ومسألة محمرة بالاصل وانما ابيح بالاسباب العادلة بالضرورة والحاجة. ولهذا بايع النبي صلی الله عليه وسلم بعض اصحابه على الا يسألوا الناس شيئا. فكان احدهم يسقط الصوت من يده فلا - 00:08:00

تولي عندها وليد. وقال العراقي واما ما قيل ان هذا حي ولا قدرة. وان كان نسبة القدرة اليه استقلالا فهو كفر. وان كان بقدرة الله هو سبب وسيلة فرق بين الحي والميت. فيقال هذا تخبيط وهذيان. بين المسلمين متتفقون على قول ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. يؤمنون بقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون - 00:08:20

خلق خلق في الحي خلق في الحي اختيار ومشيئة. بها يثاب بها يعاقب بها يكلف والملك ليس من قدرة الحي ولا يكلف. بل ينقطع عمله وتتطوى صحفته فلا يسأل ولا يستفتى ولا يرجع اليه في شيء مما للعبادة وسائر الحيوان يفرقون بين الحي والميت -

والعراقية كلها فرق بين الحي وبين الميت قال تعالى وما يستوي الاحياء من الاموات ان الله يسمع ان الله قال وما يستوي الاحياء من الاموات؟ ان الله يسمع من يشاء ان الله يسمع من يشاء ما انت - 00:08:59

واستغاثة الحي للميت ليست سببا كاستغاثة للمخلوق فيما يقدر عليه. ولم يجعل هذا سببا لا عباد الاصنام. الذين هم خلق الله يجعلون الاموات سببا ووسيلة. والميت ليس في الفطر والميت وليس بالفطر والعقول السليمة ولا في شرع الله. وما جاءت من رس勒ه ان يدعوا لمن دعاهم - 00:09:18

ليست من فعله بل هي فعل الله والمكرم لا لا يدعوا لا يدعى ولا يستغاث به ولا يرجى لشيء من الشدائيد بل هذا فعل المشركين كما والقول بان الله يقدر ظن وخرس لا يرجع اليه في دينه الا ظالم. يتمسك بالاوهام الوثنية. وقوله الجميع راجع الى قدرة الله لا - 00:09:38

لا ينفذه من المحبوب فان المشركين يعترفون بودية الله والهتهم ويعلمون انها لا تستقل بشيء دونه ولا تجوز نسبة الاغاثة للموت وللغايبين ولو اجازة باختصاصه تعالى بالعلم والقدرة والخوف الباطل. والنبي صلى الله عليه وسلم نفى الاستغاثة عن نفسه حماية للتوحيد وصلاته لجنبه ادبا مع ربه. لا لان الاغاثة - 00:09:58

لا تنسب الى المضييف بسبب العادي حقيقة وانها تنسب مجازا كما توهنه هذا الغبي الاكابر ولم يرد تعليم ان الاستغاثة انما تنسب للمخلوق مجازا فان ما جاء به من فان ما جاء به من الكتاب والسنة دال على اضافة الفعل المكتسب وما قام به. ولذلك رتب الثواب العقاب والجزاء والحساب - 00:10:18

ولم يكن قولنا عراقي الا القدريه المجردة. ومن نحن نحوه من الجهمية ورد عليهم اهل السنة مما يقول ذكره نقا وعقالا. فقالوا لو كان مجازا لصح عن نفي افعال المكلفين - 00:10:38
وكان منزلة الجمادات التي يحركها الغيب ويفعل بها من غير ويفعل بها من غير قصد لها ولا اختيار ويكون التعذيب والثواب يرجع الى مجرد الى مجرد مشية وارادة من غير فعل من العبد يستحق به الثواب والعقاب. واما اضافة الاغاثة والابيات للبيت وكما في قولهم - 00:10:48

انبت الربيع البكري فلم يجعل البيت فاعلا والربيع فاعلا كما زعمه هذه الاعجمي الذي لا يعقل شيء باللغة غایة ما قالوا انه مجاز عقلي كما يعلم رسالة الزكاة السكاكيين سكاكي السجاكي كما يعلم برسالة السكاكي والاظافه تقع ولو لادنى ملابسة وقول العراقي يجعل فجعل الضيف - 00:11:06

جعلوا الغيث هو فعل الاغاثة هذا مما يدل على انه لا يفرق بين العارض والجوهر ومن بلغ جهله الى هذا الحد سقط الكلام وقصد اعلام الطالب ان اعداء شيخنا من اجهل الورى واظلهم؟ وما قول العراقي؟ وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم لا الله الا انت برحمتك استغثت. ورحمة الله غير - 00:11:28

ان الله جعله بعض مخلوقاته رحمة الى اخر مقال فهذا القوم قوم معطلة ولادية جهمية الذين عطّلوا صفات الله ولم يثبتوا الا ذات مجرد عن صفات الكمال. ونحوت الحال وتأنول ما ورد من الصفات بالكتاب والسنة على - 00:11:48

وهذا الصنف من اكثر خلق الله وازهره واعظمه شركا والشرك والتقليد قليلان. وكلام علماء العلماء في تكفير هذا الصنف كثير. لا نطيل عرضا صغار الطلبة. اذا عرفت هذا وعرفت قوله للرقية مع ان الله جعل بعض المخلوقات رحمة فهذا صريح بأنه يرى ويعتقد ان الرسول استغاث بمخلوق لانه - 00:12:02

يذهب الى ان رحمة الله غيره. وما اظن امة من الامور تنسب نبيها ورسولها الى انه يستغيث بغير الله في شدائده ومهماته. وهذا التخليط ما سمعته قط قبل الوقوف على كلام العراقيين وصدقوا لهم سحقا وبعدا له بعضا. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدي لولا ان هدانا الله - 00:12:22

وقد جاءت رسول ربنا قال رحمة الله فصل الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف

رحمه الله تعالى بما نقله الشيخ عبد اللطيف رحمه الله تعالى قال العراقي - [00:12:42](#)

فيما لاقه الشيخ اللطيف قال العراقي الدليل الثالث قوله تعالى في سيدنا عيسى عليه السلام وجيهها في الدنيا والآخرة اي اذا جاه لا يسأل شيئا الا اعطي وكذلك قوله تعالى في سيدنا موسى تبرأ الله مما قالوا - [00:13:12](#)

وكان عند الله وجيهها استدل العراقي قبحه الله عز وجل بهاتين الآيتين على جواز الاستغاثة بالأنبياء وسؤالهم ودعائهم وجعل الوجاهة هنا بمعنى طلب الشفاعة منه ولا شك ان هذا ابعد ما يكون من الدليل - [00:13:31](#)

فهو خطأ في الدليل وخطأ ايضا في المدلول الدليل لا يعني ما ذهب اليه واستدلاله بهذه الآية على ما اراد واستدلال باطل ولذا قال الشيخ لطيف رحمه الله تعالى والجواب ان يقال - [00:13:54](#)

ما دلت عليه الآيات الكريمة هو الحق الذي لا ريب فيه. بمعنى ان دلالة الآية واضحة وان الآية دلت على معنى صحيح ليس المعنى الذي ذهب اليه العراقي. ولذا قال - [00:14:10](#)

ودعوى العراقي اجنبية عن هذا الدليل بمعنى ان ما استدل به العراقي بهذا الدليل على جواز الاستغاثة بالاموات ودعاء الملائكة. وابعد ما يكون من هذا الدليل فاين في الدليل ان ان الله اقر دعاء - [00:14:26](#)

عيسى وموسى بل دعوة الرسل جميعا من لدن ادم من لدن نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم هو ان يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا والأنبياء - [00:14:44](#)

اخذوا اخذوا على ذلك العهد انهم لا يعبدون الا الله عز وجل ولا يدعون غير الله سبحانه وتعالى ولذا قال تعالى ايأمركم ان تتخذوا الملائكة الذين ارباب؟ ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ فلا يأمر الرسل الا بتوحيد الله عز وجل - [00:14:57](#)

قال هنا فالمحضون هنا قال ودعوا العراقي اجنبية هذا الدليل فان الدعوة كون الوجيه من الرسل والملائكة والصالحين يدعى ويسائل على انه واصل الى الله هذه هذا ما اراد ان يستدل به العراق ان معنى الوجيه هو - [00:15:19](#)

الذي له وجاهاه فيدعى ويسائل على انه واسطة بين الله عز وجل وبين عباده ويعظم بالنحر والذي له هذه دعوة المشركين القائلين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي فمخصوص الجاه لكل مشرك هو ان انه يتقرب الى من يعظمه - [00:15:37](#)

ويظنه ويراه معظمها عند الله عز وجل فيذبح له وينذر له ويدعوه ويستغث به القرآن رد الدعوة ابطلها وخبر ان ذا الجاه لا يملك كشف الظر عنه الضر ولا تحويله - [00:16:01](#)

وان الصالحين من الانبياء والمقربين يتغفون الى ربهم الوسيلة اقرب وانهم يرجون رحمته ويحافظون عذابه وكل من وكل من عظم جاء الجاه اشتد وكلما عظم الجاه وكلما اشتد الخوف والخشية. بمعنى كلما كان الرسول اشد جاهها واعظم جاد الله - [00:16:16](#)

كلما اشتد خوفه وخشيتها من الله عز وجل قال الشيخ وليس الامر كما ظن العراقي من ان اصحاب الجاه يكونون واسطة وشفاعة يقصدهم العباد لل مهمات. وال حاجات وال ملمات فان هذا هو عين الشرك. و حجة هؤلاء المشركين هي كون الانبياء والصالحين لهم جاه والقرآن كل - [00:16:39](#)

ترد على هؤلاء الضلال ويكتب شبهتهم ويخبر انه لا يلزم من وجود الجاه كونهم الة يقصدهم العباد ويصرفونهم شيئا من خالص حقه تبارك وتعالى قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة - [00:17:06](#)

وبشرى للمسلمين فقال تعالى وما لي لا اعبد الذي فطر لي واليه ترجعون. اتخ من دوني الة ان يردني الرحمن بضر لا تغرنني عن شفاعتهم شيئا ولا ينقذون قال والهة نكرة في سياق النفي - [00:17:23](#)

فتعم كل من عبئ كل من عبده كل من عبده مشرك وصرف له شيئا من حق الله تعالى. فإنه لا يشفع له ولا تغرن شفاعته عنه شيئا. وان قل كما يفيده التنكير. فبطل قول - [00:17:43](#)

العربي بعض رسائله هذه في الاصنام اذا شبهته ودليله دليل باطل. فهو استدل بدليل لا يدل على ما استدل له. بل هو ابعد ما يكون من الدليل. وانما معنى الدليل وكان عند الله - [00:17:59](#)

وجيهة اي ان له وجاهة وله منزلة عند الله عز وجل. ولا شك ان اعظم الخلق والرسل جاه عند الله ومحمد صلى الله عليه وسلم و كان من اشد الناس خشية لله عز وجل. ومنعا ان يتخذ ندا مع الله. او ان اتخاذها مع الله - [00:18:14](#)

عز وجل ولذا لما قاله ذلك الرجل ما شاء الله وشئت قال اجعلت لله نداء؟ ما شاء الله وحده. والصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا من اعلم الناس بان الرسول صلى الله عليه وسلم هو سيد الخلق. واعظمهم جاء عند الله عز وجل. ومع ذلك - [00:18:34](#) ما توجهوا به الى الله عز وجل بعد موته ولا في اثناء دعائهم وسؤالهم لله عز وجل بان يسألوا الله سبحانه وتعالى بحق محمد او بجاه محمد. وانما كانوا يسأل الله - [00:18:52](#)

يدعون الله مباشرة وانما كانوا من يدعونه من يقول يا رسول الله ادعوا الله لي فيدعونه الرسول وسلم في حياته فيستجيب الله دعاءه. واما بعد مماته فلم يكن احد منهم يفعل ذلك البتة. ولم ولم يكن احد منهم - [00:19:06](#)

يتوجه بالنبي صلى الله عليه وسلم لا في دعائه ولا في سؤاله واياضا ابعد ما يكون ما قصده العراقي التوجه الذي يفعله ولذا قرر العلماء قرر شيخ الاسلام ابن تيمية ان من شبه الله عز وجل بالملوك وان وان الله يحتاج - [00:19:26](#) الى وسطاء وحجاب يبلغونه امته و حاجات خلقه فانه من اكثر خلق الله عز وجل لان يتضمن يتضمن هذا التشبيه وهذا التمثيل ان الله ليس بعالم فيحتاج الى من يعلمه امور رعاياه وامور اموار عباده - [00:19:48](#)

وان الله عز وجل يتضمن ايضا ان الله عز وجل غير قادر. لانه يحتاج الى شفاعة وسطاء ينبهونه ويعيذونه على تدبير خلقه واياضا يتضمن ان الله لا يريد بعباده الخير ولا الرحمة حتى يحتاج الى من؟ من - [00:20:08](#)

يرغبه في رحمتهم وفي طلب المغفرة لهم. وهذا كله من ابطل من ابطل الباطل. اذا العراقي العراقي بهذه الدعوة يقرر الشرك بالله عز وجل ويجوز دعاء الاموات ويستدل بشيء من كتاب الله لا يحتمله ولا يدل عليه بل هو ابعد ما - [00:20:27](#)

يكون من من الاستدلال به على ما اراد هذا العراقي ثم استدل ايضا بدليل رابع وهو قوله قال العراقي الدليل الرابع في تجويد الشرك. قوله تعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:20:47](#)

ويزيد من فضله. قال المفسرون قال والعبرة البغي يقول ذلك العراقي اي يجيب الذين امنوا اذا دعوه. قال ابو صالح في اخوانهم ويزيدي من فضلاته يشفعهم في اخوانهم فاخذ العراقي من هذا الدليل ان دعاء الاولياء والصالحين وطلب الشفاعة منهم انه جائز بدعوى انهم - [00:21:02](#)

ان الله يستجيب دعاءهم وان الله يشفعهم يوم القيمة او يشفعهم في الدنيا في في من دعوهم وطلبو شفاعتهم ولا شك ان هذا هو دعوى مشركي قريش وهو سبب كفر قريش فانهم قالوا ما نعبدهم الا ليقرب - [00:21:29](#)

الى الله زلفى ابو لهب وابو جهل وهؤلاء انما دعوا اللات والعزى لا بانها تتصرف في الكون وآآينسب اليها التدبير والخلق انما زعموا ان لهذا الرجل وهو اللات رجل صالح وان له مكانة عند الله - [00:21:49](#)

فسألوه ودعوه من باب انه اقرب الى الله منهم وان الله يستجيب دعاءه اذا دعاه هو لهم فيسألونه فاخذ العراقي من المعنى الذي كان يفعله المشركون فقال به حتى يجوز بهذا القول - [00:22:08](#)

فعل عباد الاولئاء وفعل عباد القبور والاباليلاء. ونقل عن ابي صالح ان كان هو باذان مولى ام هاني انه قال يجيب الذين امنوا اذا دعوه قال ابو صالح يشفعهم في اخوانهم ويزيدي من فضله ويشفعهم - [00:22:27](#)

في اخوانهم يقول الشيخ عبد اللطيف ان قول ابي صالح بالالية لا يدل على ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يسألهم الناس ويستغثون بهم ويطلبونهم الشفاعة وان الله عز وجل يفعل لاجلهم اذا استغاث بهم العباد. ودعوه مع الله هذا لا يقول مسلم. بمعنى - [00:22:44](#)

اين وجه الدليل؟ فيما استدل به العراق بهذه الاية على جواز دعاء الاموات. او على دعاء على جواز دعاء عبد القادر والدسوقي والعيديروس محمد صلى الله عليه وسلم اين وجه الدليل؟ انما في الاية ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدوا من فضله. اذا قلنا ان المعنى ان الله - [00:23:02](#)

يجيب دعاءه يجيب دعاءهم اذا دعوا فلما اشكال في ذلك. و اذا دعا الصالحون لاخوانهم الصالحين مثلا او دعوا لمن يحبون من المؤمنين فهذا سبب شرعي يستجيب الله دعاءهم لكن ليس في الاية وليس فيما قاله ابو صالح ان - 00:23:22
ان ان هؤلاء الذين دعوا كانوا يأتون الى قبور هؤلاء او يأتون للاموات ويسألونهم الدعاء ويسائلهم الشفاعة. وانما هذا في مقام الحي في مقام الحي اذا اذا دعا لأخيه بظاهر الغيب فان - 00:23:42

الله يجيب دعاءهم وهذا حق وباب المسلم يدعو يدعو لأخيه بظاهر الغيب الا استجابة الله له وقيل لك ايضا بالمثل فالعراق استدل بهذه الاية على بالا تدل عليه لا من قريب ولا من بعيد بل هو من التحريف من التحريف - 00:23:57
تغير لنصوص الكتاب والسنة وتحميلها ما لا تحتمل ولو نوا ولو ناعناق النصوص حتى توافق الكفر الذي اراده الشرك الذي اراده نسأله العافية والسلامة قال الشيخ وتقدم ان هذا هو بعينه ما حکاه الله تعالى المشركين بقوله ويعبدوا من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله - 00:24:17

وقال ايضا عنهم لا نعبد الا يقربونا الى الله زلفى. وقال تعالى واندر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من ولی ولا شفيع. خاصة هذا الصنف الذي لم يتعلقوا على الذي لم يتعلقا على الشفاعة ولم يتخذوه اولياء - 00:24:40
من دون الله بالزيارة في القرآن لانهم منتفعون بها القابل لها. قال تعالى ونزلم للقرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا الظالمين الا خسارا. وكما وكم قرر اهل العلم ويقرره الشيخ الطيف ان الشفاعة كلها لله. قل قل لله الشفاعة فله - 00:24:58
سبحانه وتعالى الشفاعة جميما له ملك السماوات والارض سبحانه وتعالى وله ملك الشفاعة ايضا. و اذا قلنا له ملك الشفاعة فلا تطلب الشفاعة الا منه ولا يملكها احد من خلقه الا باذنه سبحانه وتعالى. ولذا قال الشيخ والشفاعة كلها لله لا يملكها احد سواه فلا - 00:25:18

يطلب الا منه ولا يلزم الاثبات على الوجه الذي صحت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطلب من غير الله. بمعنى ان الشفاعة ثابتة اثبتها الله عز وجل في كتابه - 00:25:38
واثبته رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن التي دفاتها هي شفاعة الكفار لانهم لا تنفعهم شفاعة الشافعين وان الذين يشفعون لا الا باذنه وان الذي يشفع لا يشفع الا لمن ارتضى فهذه الشفاعة المثبتة بشرطها المعروفة اما الشفاعة المنفية فهي التي اختلت فيها شروط الشفاعة - 00:25:52

ومن طلب الشفاعة من طلب الشفاعة من من ميت بعد مماته فقد اشرك بالله عز وجل وطلب ما لا يملكه ذلك الشخص. كذلك ايضا اذا اعتقاد ان شافع يشفع بغير اذن الله فهو ايضا مكذب للقرآن وكافر بالله عز وجل ومن اعتقاد ان الرسل يشفعون يشفعون آآآ بغير اذن الله او - 00:26:12

ان احدا يشاً بغير اذن الله ويشفع لم يرضى الله وان يشفع له فهو ايضا للقرآن كافر بالله عز وجل. فالرسل جميما لا يشفعون الا بعد ان يأذن الله ولا يشفعون الا من اذن الله ان يشفع له - 00:26:34

ولذا خص نبينا بشفاعات ثلاث لا يشاركه فيها غيره شفاعته فصل القضاء وشفاعة فتح ابواب وشفاعته في عممه ابي طالب فقط فلا يشفع لمشرك ولا كافر الا لعممه ابي طالب. فهذا من خرائصه. ولا يشفع ايضا - 00:26:50

حتى يأتي ربه فيخرب ساجدا فيقول يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. وايضا عندما ندعوه ونحن نشفع الاموات بدعائنا عندما نشفع للاموات بدعائنا وندعوا لهم بالمغفرة والرحمة فاننا لا نملك - 00:27:10

القطع بان هذا الدعاء يستجاب وانما نحن سائلون وشافعون والله هو الذي يأذن ويقبل يأذن بقبول هذا الدعاء ويمنع فانت عندما تدعوا لميت او تدعوا لحي او تدعوا لغائب بان يغفر الله له او ان الله يرحمه انت بهذه الدعوة شافع وشفاعتك - 00:27:29
اما ان تقبل واما ان ترد. واذن الله اذن الله هو ان يقبل هذه الشفاعة. ولا يعتقد مسلم انه اذا دعا انه حتما سيقع دعاؤه ان الله يلزمته ان يجيب دعوته فلا يقول هذا الا من هو غير مسلم - 00:27:50

اذا القول والشفاعة كلها لله عز وجل كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميما كلها لله لا يملكها احد سواه فلا تطلق الا منه ولا يلزم الاثبات

على الوجه الذي صحت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطلب من غير الله ويدعى لها سواه فان هذا نفس دعوى المشركين وال伊拉克 ظن - 00:28:05

ان اثبات الشفاعة دليل على طلبها من العباد. العراقي ظن اننا اذا اثبتنا الشفاعة ان اثبات يدل على جواز طلب للعباد وعلى الاستغاثة بهم والتوجه اليهم والنذر لهم وهذا مفهوم الجاهلية الاولى. والشفاعة يوم القيمة يؤذن فيها لمن شاء الله من النبيين - 00:28:25
والملائكة والمؤمنين واطفالهم وعلى زعف هذا العراقي يستغاث بهم ويدعون مع الله في هذه الحياة الدنيا وهذا عين مذهب ابي جهل وشيعته الذين قالوا اجعل الله واحدا. فاذا كان العراق يزعم ان كل من جعل الله له الشفاعة يوم القيمة انه يستغاث به ويتوجه به - 00:28:45

كان بذلك مجوزا لجميع صور الشرك التي يفعلها المشركون باوثانهم والهتهم. فاذا كان هذا الشافع فلك ان تستغث به ولدك ان تسأل وتدعوه ولك ان ترجوه وتتغافله فهذا وشرك اهل الجاهلية. ولذا - 00:29:06

اذا رأينا مثل هذا واشكاله واشباهه وما اشبه الليلة بالبارحة فان كثيرا من اتباعه يقررون هذا المذهب الباطل ويزجون بهذه النصوص التي لا تحتمل دعواهم في اصحابي انها حجج لهم في جواز دعاء الاموات وفي جواز الاستغاثة بالصالح والابلياء. ولذا ترى بعضهم يصرح ويصدع - 00:29:25

ويصدق بهذا القول الكفري الضال يقول نعم نحن مشركون نحن نستغث بalamوات وندعوهم لانهم اقرب الى الله عز وجل منا. فما حمل هؤلاء على هذا التصريح الكفر وعلى هذا التصريح الباطل الا انهم ظنوا من علماء الضلال والفتنة ان فعلهم هذا عبادة وقربة الى الله عز وجل ولا شك - 00:29:53

ان من فعل مثل هذا الفعل انه مشرك بالله وبلغه القرآن وقامت عليه الحجة فان فانه لا عذر له عند الله عز وجل. فهؤلاء الذين يدعون الاموات ويستغثون به من دون الله - 00:30:13

هؤلاء كفار مشكورة مرتدون عن دين الاسلام خالدون في دار جهنم لان القرآن عليه يتلى وله يسمعون ولمعاليه يعقلون ويفهمون لمعاليه يعقلون فالحججة عليهم قائمة ثم استدل العراقي ايضا بدليل خامس قال قال عليه من الله ما يستحق. الدليل الخامس قوله تعالى فاستغاثه الذي من شيعته - 00:30:26

على الذي من عدوه ووجه الاستدلال ان الله وتأمل هذا الدليل ان الله نسب الاستغاثة الى غيره ولو كان ذاك ممنوعا لما جاءت ده ما قيل ان هذا حي وله قدرة فان نسبة القدرة اليه استقلالا فهو كبر. فان فان نسبة القدرة اليه استقلالا فهو كفر. وان - 00:30:53
قدر الله وهو سبب الوسيلة فلا فرق بين الحي والميت. انظر الى هذا الحمق والى هذا الضلال والى هذا الجهل العظيم. في فهم نصوص الكتاب والسنة فهو بمجرد ان تنسب الاستغاثة الى الى موسى فان لك دليل عليه شيء على جواز الاستغاثة به ودعائه - 00:31:13

وسؤاله والتقرب اليه ما دمت لا تعتقد انه ينفع ويضر استقلال وان وان نفعه يكون بقدرة الله عز وجل وهذا وهذه الدعوة هي دعوة من؟ دعوة المشركين جميعا من لدن من مشركي زمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا - 00:31:33

انهم يقصرون الكفر والشرك في اي شيء في الاعتقاد فقط في الاعتقاد فقط. فهذا العراقي لما قال ان الله نسب الاستغاثة الى واقرها هذا العين شيء على جواز الاستغاثة به مطلقا. ولا فرق بين الحي والميت في الاستغاثة. فاذا كان يجوز في الحي فهو يرى انه يجوز ايضا - 00:31:53

للحي كما سيأتي اياضه. قال ايضا واما لم تنسب الى الله على الحقيقة على والمجازات ثم ان يقول ان الاستغاثة هي نسبة الى الله حقيقة واما الى المخلوق فهي - 00:32:13

على المجاز حتى يجوز اي شيء يجوز دعاءهم وسؤالهم والاستغاثة بهم وان تسألهم وترجموهم وتتغافلهم وتقول بمعنى انا اعني بذلك مجازا والا النافع الضار هو الله عز وجل وهذه حجة ابليسية باطلة لا تغنى عنهم شيئا. الى ان قال ولهاذا دفن النبي صلى الله عليه وسلم الاستغاثة - 00:32:28

نفسه لما قام كرم بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه المنافق. فقال صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. مع انه حي وله - 00:32:48

قدرة ولكن اراد تعليم امته ان يعتقدوا ان الاستغاثة على الحقيقة لا تكون الا لله. واما نسبتها للمخلوق مجازا. فجاز فجاز كما في هذه الآية وكم الحديث صحيح دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا فاجعل الغيث هو فاعل الاغاثة. مع انه عرض وكان - 00:32:58

من دعاءه صلى الله عليه وسلم لا الله الا انت برحمتك استغثت ورحمة الله غيره مع ان الله تعالى جعل بعض مخلوقاته رحمة قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. انظر الى هذا التخطب - 00:33:22

والى هذا الضلال في الاستدلال وتحميل الدلة ما لا تتحمله وحمله على على معان باطلة ابطالها القرآن وجاءت الرسل باطل ما دل ما اراد ان يستدل به هذا العراقي. يقول الشيخ وقوف اهل البصائر اللي بمجرد ان تقف - 00:33:38

في هذا العقل ويا صاحب الفهم على هذا الكلام يكفي في رده وابطاله. وبطلانه يعني عن ابطاله فهو واضح البطلان واضح من قائله الجهل الغليظ قال وبيان ما فيه من الجهل الغليظ وهذا الصنف من الناس انما اتوا من بعدهم - 00:33:58

عما جاءت به الرسل وكونهم اجانب عنه ليسوا من اهل الوراثة النبوية. فهم في ظلمات بعضها فوق بعض. وهذه الآية الكريمة فيها الخبر وعن الاسرائيلي لانه استغاث موسى واستغاث فقط موسى قال فاستغاث الذي من شيعته فهو استغاثه الذي هو الاسرائيلي على القبطي الذي من عدو - 00:34:18

والافعال العادية القائد بفاعلها تنسب اليه حقيقة وليس مجازا كما يقول العراقي فانت عندما تأكل يقول أكلت وشربت إذا شربت ونمت إذا نمت وضررت إذا رغبت هذه افعال تنسب اليك حقيقة ولا يقال نسبتها اليك مجازا والضارب حقيقي هو الله والاكل حقه هو الله فهذا من اكفر الكفر - 00:34:38

وقاموا وقعدوا غير ذلك. قال وحكي ودعا واستغاث حقيقة لا مجاز باجماع العقلاة. ولم يخالف في اضافة الافعال الافاعيل الى الى فاعلها حقيقة الا من هو اجهل الناس. بمعنى هذا يقول ان اضافة استغاثة الى موسى ليس حقيقة وانما اضافتها من باب المجاز - 00:35:01

حقيقي ومن؟ هو الله. وهذا لا شك انه جهل غليظ وجهل مركب حيث انه لا يدرى ولا يدرى فان نسبة الاستغاثة الى موسى حقيقة فموسى هو الذي اغاث - 00:35:21

كما عندما تقول فلان اكل اليه حقيقة وكذلك بقية الافعال التي يفعلها العباد تنسب اليهم حقيقة ولا يخالف في هذا الا من هو ومن اجهل الناس واظلمهم عن سوء السبيل وهذا لم نقل منعه بمعنى الاستغاثة وطلب الغوث من الحي الحاضر القادم فيما يقدر عليه - 00:35:36

الذى هو ليس من خصائص الله اهل السنة متفقون على جوازه وان كان الكمال الافضل ان لا يسع ولا يستغث الا لمن؟ الا بالله عز وجل لكن لو استغاث بمخلوق فيما يقدر عليه وهو حي حاضر وليس من خصائص الله فلا فلا يقول احد من اهل العلم او من اهل السنة ان هذا من الشرك - 00:35:56

او ان هذا محرم او ان هذا لا يجوز قال وهذا لم نقل منعه حتى يستدل علينا بالنسبة التي في الآية مع ان الاستدلال بها يترجم عن جهل المعترض وعن فهمه عن - 00:36:16

وقد نسب الرب تبارك وتعالى الى اعدائه ما نسبه. بمعنى ليس كل نسبة بالقرآن ذكرها ربنا في كتابه يدل ذكره على وعلى جوازها فهو يزعم بان الله حيث نسب الى موسى واقره ان الله نسب الى موسى يدل ذاك على جواز هذه النسبة - 00:36:30

فلا يعني ان الله يذكر نسبة نسبت الى عباده ان تكون تلك النسبة جائزه. فقد نسب المشركون الى الله عز وجل الصاحبة والولد وجعل الشركاء معه والنسبة ومع ذلك لا يقول قائل ان الله له ذلك ومن قال هذا كفر باجماع المسلمين. والنسبة لا يستدل بها من - 00:36:50

ليس بمن يعقل ما يقول بل الدليل في حكايته على وجه التقرير معنا انما يحتاج بالنسبة اذا ساقها ربنا سبحانه وتعالى على وجه التقرير اما اذا ساق وجه الانكار او عدا لو على وجه التوبیخ فان هذا ليس دليلا على تجویزها وعلى اقرارها - 00:37:12

كما قال تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل لهما في السماء كل له قانتون وقاتل اليهود عزيم بن الله وقاتل النصارى المسيح ابن الله فهو لاء كلهم نسبوا إلى الله الولد. والله ذكر نسبتهم إليه. فلا يقول قائل انهم إن الله حيث نسب الولد إليه - 00:37:31

فإن هذا يدل على اقراره وجوازه ومن قالها فهو من أكبر خلق الله. قال فهذا كل من سئل فاعلي حقيقة افيقال بجوازه وانه لو كان النوع لما جاءت لما جاءت النسبة ويقال هذا مجاز يصح نفي عنهم تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبارا - 00:37:49

والعربي جاهل الدين والمذهب واللسان بالجاهلية لا تقول الجاهلية الكافرة المشركة لا تقول إلى أن النسبة المجاز بل تقول النسبة إليه حقيقة ولا تقول أنها تدل على عدم المنع مما مما نسب إلى فاعله والغرض يقول الشيخ عبد اللطيف والغرض - 00:38:08

بيان ما في كلامي هذا من الفساد المتناهي والآية الاسمي نحن فيه فإن الأغاثة المثبتة ليس ليس أدى إلى اثباتها النسبة ليست دليل على اثباتها أن الله ذكر في كتابه دون انكار وإنما الدليل وإنما هو جاءت وإنما وما جاءت به الشريعة - 00:38:28

كان بجواز معاطاة الأسباب العادلة. فانت عندما تكون غريق وتقول يا فلان اغثني. أهل المتفقون على جواز ذلك وإنه لا حرج فيه. وادلة الكثيرة وسياقه على وجه التقرير ومسألة المخلوق محرمة في الأصل وهذه فائدة الأصل في سؤال المخلوق أن الأصل فيه المدن - 00:38:48

الأصل فيه المنع وإنما أباحت في الأسباب العادلة للضرورة والحاجة. ولهذا بايع النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه على الأصل وصلوا ولا شك أن الكمال لا تسأل الناس شيئاً. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا سألت فاسأله الله. وقال من يبايني على أن لا يسأل الناس شيئاً - 00:39:08

الجنة فبایعه بعض أصحابه وقول العراق وأما وأما ما قيل إن هذا هي له قدرة فان كان نسبة القدرة إليه استقامة فهو كفر وإن كان بقدرة الله هو سبب واستيله فلا فرق بين الحي والميت. يعني يستدل بهذا على أنه لا فرق في طلب الغوث من الحي وطلب للميت. اذا كنت - 00:39:28

تعتقد أن النافع الضار هو الله ولا يفرق بين الأحياء والأموات في مثل هذه الأسباب ولا شك أن هذا تخبط وضلال عظيم. يقول الشيخ قالوا هذا تخبيط فان المسلم متفقون على قول ما شاء الله كان وما لم يكن ويؤمن بقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون - 00:39:48

في الحي اختيار ومشيئة بها يثار وبها يعاقب وبها يكلف والميت ليس له قدرة قدرة الحي ولا يكلف بل ينقطع عمله بمותו وتطوى صاحفته لا يسأل ولا يستفتى ولا يرجع إليه في شيء مما للعباد عليه قدرة. وسائل الحيوان يفرق بين الحي والميت والعراقي - 00:40:10

يقول لا فرق بين الحي والميت. ولو كان لا فرق بين الحي والميت لم تقسم المواريث. ولم تنكح النساء بعد ازواجهها ولا واصبح الحي بأنه أصبح الحي الميت سواء. والله قال لا يستوي الحي لا يستوي الأحياء. وما يستوي الأحياء ولا الأموات. إن الله يسمع من يشاء وما انت - 00:40:28

المسلم في القبور ولا يسوى بين الحي الميت في هذا المعنى إلا من هو أجهل الخلق وأيضاً به جنون وبه مرض في عقله لأن الحي والميت بينهم فرق عظيم. فالذي يسأل حيا فيما يقدر عليه لا يقال - 00:40:48

انك اشركت بالله عز وجل ولأنك دعوت من تستطيع ذلك. وأما الميت فعندما تخاطبه بطلب الحاجات ورفع الملمات تكون بهذا قد اشركت لا لما اشرك كفار قريش عندما سألوا اللات وسألوا العزى وسألوا هؤلاء سألوا هؤلاء الذين كانوا صالحين أو سألوا عيسى وموسى - 00:41:06

او سألوا عزيزاً وغيرهم من آباء الله لماذا؟ لأن سؤالهم إذا كان لا فرق بين الحي والميت فسؤال الحي جائز فذلك أيضاً سؤال الميت وبهذا يبطل كل شرك في الأرض. إلا إذا زعم أن الشرك فقط محصور أن تعتقد فيمن سأله من دون الله أنه يتصرف في هذا - 00:41:26

الكون ولا شك أن هذا بحد ذاته كفر وضلالة وتقرير للباطل والكفر. إذا بدعواه هذه لا لتكفير أبي جهل وابي لهب هذا غلو غلو

وتکفیرهم بغير مکفر لانهم يعتقدون في ان النافع والضار هو الله وانه لا فرق - 00:41:46

في الاسباب وانت عندما تسأل اللات او تسأل الاكل هو الرجل الصالح هذا اذ عندما تسأله حيا وتسأله ميتا لا فرق بينهما فانك تكون بهذا لم تشرك على قول العراق ابو جهل لم يشرك وابو لهب لم يشرك ومن قال هذا فهو کافر - 00:42:07

باجماع المسلمين. فيفرق اهل العلم وهذا محل اجماع بين الحي والميت. فمن سأله حيا وقال مثلا له اعطيي مالا واعطاه مال نقول لا بأس بذلك ومن سأله ميتا ان يعطيه رزقا او ينزل به مالا کافر باجماع المسلمين وعلى قول العراق يكون ایش؟ يكون ليس هناك - 00:42:27

کفرق بينه لان هذا سيملك السبب وهذا ايضا سبب. والنافع الضار هو الله. فإذا كنت لا تعتقد بان تصرفه استقلالا وان المتصرف هو الله فلا تكن بهذا السؤال وعلى هذا يكون کفار قريش على قول العراق لم يشركوا بالله عز وجل وهذا کفر بالله سبحانه - 00:42:47

تعالى قال واستغاثة الميت ليست سبب کاستغاثة المخلوق في لماذا؟ لان السبب لابد ان يكون سببا اما حسيما واما شرعيا والميت ليس بسبب لا حسي ولا شرعبي. واما الحي فهو سبب حسي عندما تخاطب - 00:43:07

اي يسمعك ويراك وينفعك نقول هذا سبب حسي. اما البيت فليس بسبب اصلا. وقال ولم يجعلها ولم يجعلها الا عباد الاصنام. العباد الاصنام جعلوا الاصنام والاوთانات يعبدون اسبابا فدعوها وسألوها من دون الله. وعلى قول عراقي هم - 00:43:25

مصابيون غير مشركين الا الا اذا اعتقدوا ان هذه الاسباب تنفع وتضر استقلالا قال هم اضل خلقي الا عباد الاصنام الذين هم اضل خلق الله يجعلون الاموات سببا ووسيلة والميت ليس في شرع الله - 00:43:45

سبب وما جاءت به سنة الا انه يدعى انه يدعو لمن دعاهم والكرمة ليست فعله بل هي فعل الله والمکرم لا يدعى ولا يستغاث به ولا يرجى لشيء من الشداد بل هذا فعل المشركين كما تقدم. قوله - 00:44:03

الجميع راجع الى قدرة الله لا ينقد من المحذور فان المشركين يعترفون ايضا بان الخالق الرازق القادر المدب هو من؟ هو الله وسماته الله کفارة وصفهم بالشرك والکفر. وايضا وقول ولات نسبة الاستغاثة ولا تجوز نسبة الاغاثة الى الى الموت والغائبين. ولو مجازا - 00:44:17

لاختصاصه تعالى بالعلم والقدرة والغوث الباطني. والنبي صلى الله عليه وسلم نفى الاستغاثة عن نفسه حماية للتوحيد. وصيانة لجانيه وادم مع ربه سبحانه وتعالى. والنبي لو قال عندما قال لا يستغاث بي من باب تحقيق كمال التوحيد حتى - 00:44:37

يلجأ العباد في كل امورهم الى الله عز وجل في الصغار وفي الكبار في الملمات وفي العاديات يلجأون الى الله عز وجل فاراد ان يبلغوا ذلك الكمال وان كان للحديث اسناد ايضا في اسناده ضعف. الى ان قال - 00:44:57

قول هنا بان الاغاثة لا تنسب الا لقوله لا لان الاغاثة لا تنسب الى الغيث بالساب العادي حقيقة وانها تنسب مجازا كما توهمه الغبي الاكبر العراقي اي ان عندما نسب الغيث انه لا يستغاث به بمعنى - 00:45:14

ان الكمال يستغاث بالله وليس بمعنى فهم العراقي انه لا يستغاث به حقيقة وانما يستغاث بمجازا والذي يستغاث بالحقيقة هو الله هذا هو هذا جهل وغباء كما قال الشيخ لان نسبة الاستغاثة للمغيث هي نسبة حقيقة لا مجاز وكما حقق المحققون انه لا مجاز لا في القرآن - 00:45:36

ولا في السنة ولا في اللغة ايضا قال ايضا قال ولم يقل قول العراقي الا الا القدر المجبدة ومن نحو نوع من الجهمية ورد عليهم اهل السنة ورد عليهم اهل السنة بما يطول ذكره - 00:45:57

وعقلنا عندما في نفي الصفات تعطينا بدعوى المجاز ونفي الحقيقة. قال ولو كان مجازا لصح نفي افعال المکلف وكان منزلة الجمادات التي يحركها الغيب ويفعل بها من غير قصد الله ولا اختيار ويكون التعذيب والثواب يرجع الى مجرد مشيئة والارادة. بمعنى - 00:46:18

لو كانت الافعال لا تنسب الى اصحابها حقيقة وانما تنسب اليه مجازا كان العذاب يقع على مشيئة الله والثواب ايضا يقع على مشيئة الله وان العباد يعذبون وينعمون لا لافعالهم لانهم اصلا لم يفعلوا عند الجهمية شيئا وانما الفعل هو من؟ هو الله سبحانه -

وتعالى فهذا هو قول الجهمية عليه من الله ما يستحقون. الى ان قال واما اضافة الاغاثة والانبات للغيث والربيع كما في الحديث. وكما في قولهم كالربيع البقل فلم يجعل الغيث فاعلا والربيع فاعل لما زعموا هذا الاعجمي الذي لا يعقل شيئاً من اللغة من اللغة

00:46:58

غاية ما قالوا انه مجاز عقلي كما يعلم من رسالة السكاكي والاضافة السكاك هو يوسف بن ابي بكر ابن محمد ابن علي يوسف ابن بكر محمد ابن علي ابو يعقوب السكاكي ينسب الى سكاكا قرية بنيسابور وله كتاب مفتاح العلوم رحمه الله تعالى. من نساء قال والاظافه تقع قوله لادن - 00:47:16

ملاقبة بمعنى ان الربع فاعلا قوله هنا اما اما ادارة الاغاثة والانباء للغيث والربع كما في الحديث كما في قول ابنت الربع البقل
بمعنى انه هو الذي تسبب بانبات البقل - 00:47:36

يُعنى انه هو الذي تسبب بانبات البقل - 00:47:36

وعلم يجعل الغيت فاعلا والرابع فاعلا كما زعمه هذا الاعجمي. وإنما كان سببا والفاعل هو الله عز وجل الذي كما وهذا الاعجمي الذي لا يعقل شيئاً لغة غاية ما يقال انه من جاز عقلى كما يعلم ثم قال وقول العراقي - 00:47:51

يعقل شيئاً للغة غاية ما يقال انه من جاز عقلی كما يعلم ثم قال وقول العراقي - 51:47:00

جعل الغيث هو فاعل الاغاثة مع انه عرض هذا مما يدل على انه لا يفرق بين العرض والجوهر. وان بلغ جهل الى هذا الحد سقط الكلوبة. والقصد اعلام ان اعداء شيخنا من اجهل الورى واضلهم. يقول هنا وقول العراق فجعل الغيث وفاعل اغاثه بانه عرب. الغيث -

00:48:10

ليس عاقل الغيث هو له قائم بنفسه فهو البطن الذي ينزل هو حقيقة وليس كما قال العراقي لأن العراق هو الذي هو الذي يقوم بغيره
ولا يقوم بنفسه واما الذي يقوم بنفسه فهو عند المتكلمين ايضا هو ايش؟ جوهر وليس ولا بفرقة بين العرض - 00:48:31

و لا يقوم بنفسه واما الذي يقوم بنفسه فهو عند المتكلمين ايضا هو ايش؟ جوهـر وليس ولا يفرق بين العرض - 00:48:31

على مذهب اشيخه المتكلمين قال واما قول العراقي لا الله الا انت برحمتك استفتيت ورحمة الله غيره هذا ايضا يدل على انه من المعطلة الجهمية حيث انه عطل صفة الرحمة لله عز وجل وان الله آآليس له رحمة - 00:48:50

- انه من المعتلة الجهمية حيث انه عطل صفة الرحمة لله عز وجل وان الله آلا ليس له رحمة - 00:48:50

وأن الرحمة المضافة إلى الله هي غيره تعالى الله عن قولهم علو من تعالى الله عن القول علو كبيرة. إلى أن قال بان الله جعل بعض مخلوقاته رحمة كالجنة متلا - 00:49:09

00:49:09 - مخلوقاته رحمة كالجنة مثلا

اراد هذا الى اخر ما قال فهذا القول قول المعطلة ولا الجهمية الذين عطلا صفات ربنا ولم يثبتوا للذات المجردة عن صفات ودعوة الجل وتأولوا ما ورد من الصفات بالكتاب والسنّة على مفعولاته وهذا يدلنا على ان العراق قبورى مشرك في باب الالهية - 00:49:19

جهمي معطل هباب الاسماء والصفات وجيري هباب في باب القدر ومرجعه في باب الايمان. اذا عرفت هذا وعرفت قول عراقي مع ان الله جعل بعض مخلوقاته رحمة فهذا انه يرى ويعتقد - 00:49:39

على على قول عراقي ماذا؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم استغاث بغير الله - 00:49:56

على قول عراقي ماذ؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم استغاث بغير الله - 00:49:56

وسائل غير الله عز وجل وهي الرحمة وانه استغاث برحمة الله وسائل رحمة الله عز وجل. فوصف النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو امام الموحدين وسيد الموحدين واعظم من دعا الى التوحيد صلى الله عليه وسلم وحمى جناب التوحيد اشد حماية يجعله العراقي

فِي صَفَّ مِنْ يَشْرُكُ بِاللَّهِ - 12:50:00

عز وجل ويدعو غير الله لعنه الله وقبحه الله عز وجل. قال فهذا صريح في انه يرى ويعتقد ان الرسول استغاثات بمخلوق لانه او يذهب الى ان رحمة الله غيره وما اظن امة من الامم تنسب نبها ورسولها الى انه يستغث بغير الله. الا هذا العراقي - 00:50:32

يذهب الى ان رحمة الله غيره وما اظن امة من الامم تنسب نبیها ورسولها الى انه يستغیث بغير الله. الا هذا العراقي - 00:50:32

خبيث بغير الله في شدائده ومهماته وهذا التخليط وهذا الكفر الشنيع ما سمعته قط قبل الوقوف على كلام العراقي اي ان هذا الكلام من اكشن من اشد القول كفرا ومن اشد الكلام قبحا فسحقا له سحقا وبعدا له سحقا له سحقا ونسأل الله

ان - 00:50:52

لطيف رحمه الله فقد اجاد وافاد في ابطال ودحظ هذه الشبهات والله تعالى اعلم -
00:51:13

استغفر الله استغفر الله واتوب اليه استغفر -
00:51:31